ضغط أميركي ـ فرنسي ـ بريطاني على دمشق.. ولافروف يحذر: أي مشروع قرار يهدد سورية يمكن أن يفشل الاتفاق مع واشنطن

السعودية ترفض اختزال الأزمة بـ«الكيماوي».. وكيري: إزاحة الأسد هدفنا

وزراء خارجية اميركا جون كيري وبريطانيا وليم هيغ وفرنسا لوران فابيوس خلال لقاء ثلاثي في باريس امس (ا.ب)

عواصم ـ وكالات: اتفقت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا امس على تكثيف الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد للالتزام ببنود اتفاق تتخلى سورية بمقتضاه عن ترسانتها الضخمة من الأسلحة الكيماوية وتتجنب ضربات عسكرية أميركية.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إن الدول الثلاث دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة اتفقت على العمل على إصدار قرار قوي في المجلس يضع مهلة زمنية محددة وملزمة فيما يتعلق بإزالة الأسلحة الكيماوية السورية.

وصدر البيان عقب محادثات بين أولوند ووزراء خارجية الدول الثلاث في العاصمة الفرنسية بعد يومين من توصل روسيا والولايات المتحدة لاتفاق بشأن الأسلحة الكيماوية يمكنه أن يجنب سورية ضربة عسكرية أميركية.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مؤتمر صحافي في باريس إن الدول الثلاث اتفقت مع موسكو على ضرورة أن يواجه الأسد عواقب إذا لم يلتزم بالكامل بمطالب الأمم المتحدة.

وأضاف كيري ان الاتفاق المعروض على الرئيس السوري ليس بمنزلة طوق نجاة وأن الاسد «فقد كل شرعيته».

وأضاف «إذا لم يلتزم الأسد في الوقت المحدد بشروط اطار العمل، فلتتأكدوا اننا كلنا متفقون ومن بيننا روسيا على ضرورة أن تكون هناك عواقب».

وحذر كيري الأسد من إساءة تفسير الاتفاق بشأن تدمير أسلحته الكيماوية على النحو الذي يعزز شرعيته.

وشدد كيري على أن إزاحة الأسد عن السلطة من خلال عملية انتقالية لانزال «الهدف النهائي» بالنسبة للولايات المتحدة وحليفتيها بريطانيا وفرنسا.

وأوضح أن الاتفاق الذي جرى التفاوض بشأنه مع روسيا في جنيف الأسبوع الماضي سيضعف الأسد، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تعهدت في الوقت نفسه خلال اجتماع اليوم بزيادة الدعم للمعارضة السورية لمساعدتها على «الخروج من حالة الفوضى».

وأكد أن «لا شيء مما قمنا به يهدف إلى تقديم أي إشارة للأسد بأن هناك بعض الشرعية لحكمه.. أوضحنا أن الأسد فقد كل شرعية لحكم هذا البلد».

وشدد على استمرار التزام الولايات المتحدة تجاه المعارضة وبيان جنيف الذي يدعو إلى تشكيل حكومة انتقالية متوافق عليها تتمتع بسلطة تنفيذية كاملة من أجل إرساء «هيكل سورية جديدة».

وقال وزير الخارجية الأميركي ان نظام الأسد لم يقدم على الاعتراف بأنه يملك أسلحة كيماوية قبل أسبوع واحد فقط.

وأضاف «اليوم النظام وافق على الأقل من خلال الروس وبعض التصريحات العلنية على التخلص من تلك الأسلحة وأن يكون مسؤولا عن الامتثال للمعايير العالمية وتوقيع اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية» إلا أنه شدد على ضرورة استصدار قرار «قوي وملزم» من الأمم المتحدة بشأن تطبيق الاتفاق مع سورية.

وقال كيري إن الولايات المتحدة وحلفاءها يريدون «التأكد من إبعاد الأسلحة الكيماوية عن الأسد وهي إحدى الأدوات التي كانت تستخدم ضد المعارضة... لإخضاع وقمع تطلعات الحرية للشعب السوري ».

وأكد أن تفكيك الأسلحة الكيماوية «سيجعل المعارضة أكثر أمنا»، مشيرا إلى أنه جرى الاتفاق خلال اجتماع باريس امس على تعزيز الدعم للمعارضة في لقاء مقرر عقده مع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الأسبوع المقبل في نيويورك.

ولفت وزير الخارجية الأميركي إلى أن العمل متواصل مع الروس بهدف «ترجمة» اتفاق جنيف بشأن الأسلحة الكيماوية ليكون اتفاقا أوسع نطاقا يمكن أن يجلب السلام إلى سورية من خلال عقد مؤتمر جديد لكنه رفض التكهن بخصوص توقيت ذلك.

وحذر من إعطاء أي انطباع أو إشارة بالضعف إلى دمشق بشأن تصميم المجتمع الدولي على تنفيذ الاتفاق كاملا مشددا على أن جميع الأطراف بما في ذلك روسيا توافق على ضرورة أن تكون هناك «عواقب» للنظام السوري إذا تراجع عن التزامه.

وقال انه «إذا ما فشلت الديبلوماسية فإن الخيار العسكري لايزال مطروحا على الطاولة».

وبعد اجتماع هولاند مع كيري ووزير الخارجية البريطاني وليام هيج ونظيرهما الفرنسي لوران فابيوس قال مساعد لهولاند «الفكرة هي التمسك بنهج صارم».

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «اتفقوا على السعي لإصدار قرار قوي يضع مهلات زمنية محددة وملزمة مع وجود جدول».

بدورها، أعلنت السعودية رفضها اختزال الأزمة السورية في استخدام الأسلحة الكيماوية، داعية إلى ضرورة تعزيز الدعم الدولي للمعارضة السورية لتمكينها من مواجهة النظام.

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز خوجة في بيان عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس، برئاسة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز، في قصر السلام بجدة إن مجلس الوزراء شدد على ما عبر عنه مجلس جامعة الدول العربية من تأكيد على عدم اختزال الأزمة السورية في تداعيات جريمة استخدام الأسلحة الكيماوية.

وجدد الدعوة للمجتمع الدولي بضرورة اتخاذ قرارات فاعلة لوقف القتال في سورية فورا وتعزيز الدعم الدولي للمعارضة السورية لتمكينها من مواجهة هجمات النظام الذي يصب تعنته في صالح الحركات المتطرفة ويهدد الأمن الإقليمي والدولي.

كما دعا مجلس الوزراء السعودي المجتمع الدولي الى تقديم الحماية للشعب السوري ومساعدته ليتمكن من الدفاع عن نفسه، وصولا إلى نظام عادل في سورية يحترم حقوق الشعب السوري ويحافظ على وحدة سورية واستقرارها.

ونوه مجلس الوزراء بالبيان الصادر عن الدورة الثامنة والعشرين بعد المئة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي وما تضمنه من مواقف ثابتة لدول المجلس تجاه عدد من الأحداث على الساحة الدولية، وما عبر عنه على مستوى مستجدات العمل الخليجي المشترك وما حققته دول المجلس من إنجازات.

من جانبها، اكدت روسيا امس انها مقتنعة بان الولايات المتحدة ستلتزم باتفاق جنيف حول ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية، لكنها حذرت من ان اي مشروع قرار في مجلس الامن الدولي يتضمن تهديدات ضد سورية يمكن ان يفشل المحادثات.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امام الصحافيين «انا أؤكد انه رغم كل التصريحات الصادرة عن بعض العواصم الاوروبية، فان الجانب الاميركي سيلتزم بدقة بما اتفق عليه كشريك جدي».

وقد اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ووزيرا الخارجية الاميركي جون كيري والبريطاني وليام هيغ الاثنين خلال محادثات في باريس ان «من الاساسي» التوصل الى «قرار قوي وملزم» حول سورية في مجلس الامن.

وقال لافروف «اذا اراد احد ما التهديد او البحث عن ذرائع لشن ضربات، فإنها طريق تعطي اشارة للمعارضة وكأننا ننتظر منهم استفزازات جديدة وهي ايضا طريق يمكن ان تنسف بشكل نهائي آفاق انعقاد جنيف 2»، مؤتمر السلام الذي تحاول المجموعة الدولية تنظيمه لإنهاء الازمة السورية.

وكان الوزير الروسي يتحدث في ختام محادثات في موسكو مع نظيره المصري نبيل فهمي.

وتابع لافروف «يجب ان ندرك انه اذا اردنا حل مسألة اتلاف الاسلحة الكيميائية في سورية فإن خارطة الطريق الروسية ـ الاميركية تطرح طريقا مهنيا وملموسا».

وأكد ان الاتفاق الذي ابرم السبت مع وزير الخارجية الاميركي جون كيري لا ينص على ان القرار الذي يجب ان يعتمده مجلس الامن الدولي حول تفكيك الترسانة الكيميائية السورية سيأتي على ذكر اللجوء الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة.

بان كي مون يعرب عن "صدمته".. و"هيومان رايتس ووتش" تطالب بإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية

تقرير المحققين حول الكيماوي: الغوطة قصفت بصواريخ يملكها الأسد

عواصم ـ وكالات: كشف تقرير مفتشي الأمم المتحدة حول استخدام الكيماوي في الغوطة، أنه قد تم تأكيد استخدام هذه الأسلحة ضد المدنيين على نطاق واسع في سورية، وذلك ضمن بعض الحقائق التي وردت في التقرير الذي تم رفعه إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون. وأشار تقرير المحققين إلى استخدام صواريخ يملكها النظام السوري في قصف غوطة دمشق، كما أن قذيفة مدفعية من طراز إم 14 استخدمت في القصف بالكيماوي. وأضاف التقرير أنه قد تم استخدام الكيماوي في معضمية الشام وعين ترما وزملكا، وقد أكدت البيئة في المناطق المستهدفة استخدام غاز «السارين».

وقد عرض التقرير صورا للصواريخ التي استخدمت في القصف الكيمياوي على غوطة دمشق. وأكد التقرير أنه قد تم إجراء 50 مقابلة مع ناجين وعاملين في فرق طبية، كما تم فحص عينات من الدم والبول للمصابين تؤكد التعرض لغاز «السارين» بنسبة كبيرة. وقد ضم التقرير صورا توضح إصابات بالكيماوي بين الناجين.

بدوره، اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في كلمة له أمام مجلس الأمن، ان «الهجوم الكيميائي في سورية يمثل جريمة حرب»، معربا عن صدمته من الحقائق التي وردت في تقرير المفتشين. من جانبه، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الاثنين ان تقرير خبراء الأمم المتحدة حول الهجوم الكيميائي في 21 اغسطس قرب دمشق «لا يدع مجالا لأي شك» حول مصدره و«يعزز موقف من قالوا ان النظام السوري مذنب». وقال فابيوس لإذاعة «ار تي ال» ان «مضمون التقرير دامغ، يؤكد استخداما كبيرا لغاز السارين كل ذلك لا يدع مجالا لأي شك حول مصدر الهجوم».

في هذا الوقت، قال مدير هيومان رايتس ووتش بالأمم المتحدة فيليب بولوبيون إنه يتعين احالة تحقيق المفتشين حول الكيماوي الى المحكمة الجنائية الدولية من أجل التوصل الى مرتكبي هذه الجريمة والجرائم الأخرى في سورية ومحاسبتهم.

وأضاف المسؤول بهيومان رايتس في تصريحات للصحفيين امس«إن فرض خط أحمر على استخدام الأسلحة الكيماوية في المستقبل يتطلب أكثر من التوصل لاتفاق بشأن مراقبة مخزون سورية من هذه الأسلحة، إنه يتطلب محاسبة المسؤولين في سورية عن هذه الجرائم». وطالب فيليب بولبوين بضرورة انهاء الحصانة التي يتمتع بها المسؤولون عن وقوع هذه الجريمة في غوطة دمشق يوم 21 أغسطس الماضي وإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بإحالة الملف الى المحكمة الجنائية الدولية.

روحاني: سنقبل بأي رئيس لسورية غير الأسد

طهران ـ وكالات: فيما يعد تغيرا في سياسات طهران وتصريحات قادتها قال الرئيس الإيراني حسن روحاني امس إن بلاده ستقبل بأي شخص كرئيس لسورية ما دام تم انتخابه من قبل الشعب السوري.

وأضاف روحاني ـ حسبما نقلت شبكة «فوكس نيوز» الأميركية ـ أن الجمهورية الإسلامية ستوافق على من يختاره الشعب السوري ليحكمه أيا كان هذا الشخص، وأوضح الرئيس الإيراني خلال كلمة ألقاها في الملتقى العام لقادة ومسؤولي الحرس الثوري امس، أن النزاع السوري لا يدور حول الأسد. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «فارس» عن روحاني قوله: «على سورية أن تعود في المقام الأول إلى الاستقرار، وبعد ذلك سنقبل أي (مرشح رئاسي) يحصل على غالبية الأصوات في عملية ديموقراطية».

وفي سياق متصل، اتهم روحاني الغرب بالسعي إلى تغيير موازين القوى في الشرق الأوسط من خلال النزاع السوري، وقال: «الهدف في المقام الأول هو تقوية شوكة إسرائيل وإضعاف الجبهة المناهضة لها». وتوقع روحاني أن تخفق الحسابات الغربية والأميركية في سورية مثلما حدث في أفغانستان والعراق.

ومن ناحية أخرى، أكد روحاني أن بلاده تسعى وبكل قدراتها لمنع وقوع الحرب على سورية. ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عنه القول إن دول وشعوب المنطقة لن تقف موقف المتفرج من الأزمة السورية وأن إيران لم ولن تقف موقف المتفرج تجاه هذا الأمر المصيري.

وأضاف روحاني أن «الغرب يخطئ حينما يتصور أن إيران تسعى إلى الهيمنة العسكرية على المنطقة»، وقال:«إذا كانت إيران اليوم قوة مهمة في المنطقة، فهذا يعود إلى قوة الخطاب الذي تمتلكه».

من جانبه قال القائد العام للحرس الثوري الإيراني الجنرال محمد علي جعفري إن مخطط الهجوم العسكري على سورية فشل وأن ذلك يمثل آخر هزيمة يمنى به الاعداء في المنطقة.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية امس عن جعفري قوله: «إن الثورة الاسلامية الإيرانية تحتل مكانة جيدة للغاية على الصعيد الخارجي ويشهد الجميع استمرار سلسلة الهزائم المتتالية التي تكبدها الغرب في مواجهة جبهة المقاومة التي تواصل مسيرتها في فلسطين والعراق ولبنان بقيادة الثورة الاسلامية».

وأوضح جعفري أن آخر محطة لهزيمة الاعداء وقوى الاستكبار كانت في مواجهة المقاومة بسورية حيث خططوا للتدخل العسكري إلا أنهم اصيبوا بالفشل ولحق بمخططهم الخسران.

الكويت تدعو إلى تضافر الجهود لإغاثة الشعب السوري: السلطات السورية تقوم بانتهاكات صارخة لحقوق الإنسان

جنيف ـ كونا: جددت الكويت امس دعوتها إلى ضرورة تضافر الجهود الدولية لإغاثة الشعب السوري وتقديم العون لدول الجوار كي تتمكن من تحمل مسؤولية استضافة اللاجئين وتخفيف الأعباء الملقاة عليها وكذلك المساهمة بأكبر قدر ممكن في تلبية كامل نداءات الأمم المتحدة.

وقال عضو وفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة نواف نعمان في كلمة الكويت أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ان الكارثة الإنسانية التي كانت قد حذرت منها الكويت منذ بداية الأزمة في سورية وقعت بالفعل.

وأوضح ان الأزمة السورية «اتخذت أبعادا كبيرة بلجوء ما يقارب من مليوني شخص إلى دول الجوار وبقي غيرهم مشردا داخل أسوار بلاده».

وتعقيبا على تقرير اللجنة المستقلة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سورية أعرب نعمان عن قلق الكويت البالغ من استخدام الأسلحة الكيماوية المحرمة دوليا في النزاع السوري، مؤكدا تأييد الكويت لجميع الإجراءات اللازمة لتقديم مرتكبي هذه الانتهاكات والجرائم إلى العدالة.

وأعرب عن دعم الكويت للإجراءات التي يقوم بها المجتمع الدولي لمنع استخدام هذه الأسلحة في سورية «وإيصال رسالة واضحة مفادها انه لا يمكن السكوت عن مثل هذا العمل الذي يعد انتهاكا خطيرا للقوانين الدولية».

وشدد على «أن الكويت تدين بشدة استمرار الانتهاكات الصارخة والواسعة والمنهجية لحقوق الإنسان التي تقوم بها السلطات السورية ضد الشعب السوري الشقيق».

وقال ان التقرير المعروض على مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لتحديث الانتهاكات التي تقع في سورية «يؤكد استمرار القوات الحكومية والمليشيات التابعة لها في شن هجمات واسعة النطاق على السكان المدنيين مرتكبة أعمال قتل وتعذيب واغتصاب وإخفاء قسري وهي أعمال تشكل جرائم ضد

تركيا تسقط مروحية سورية انتهكت مجالها الجوي

أنقرة ـ رويترز: قال بولنت ارينتش نائب رئيس الوزراء التركي إن طائرات حربية تركية أسقطت طائرة هيليكوبتر سورية امس بعدما انتهكت المجال الجوي التركي وإن الطائرات التركية تواصل حراسة الحدود.

وقال ارينتش للصحافيين في أنقرة عقب اجتماع اعتيادي لمجلس الوزراء «انتهكت طائرة هيليكوبتر سورية من طراز مي ـ17 الحدود التركية امس بحوالي كيلومترين في قرية جويتشي بمنطقة يايالاداجي في اقليم هاتاي».

وأضاف «وجهت عناصر دفاعنا الجوي تحذيرات لها أكثر من مرة. وعندما استمر الانتهاك أصابت طائراتنا.. الطائرة الهيليكوبتر بصاروخ مما تسبب في سقوطها على أرض سورية».

الجانب الخفي من التسوية والمفاجأة الكبرى: تواصل رسمي بين طهران وواشنطن

هل يطرح الاتفاق الأميركي ـ الروسي نظاماً عالمياً جديداً.. ينطلق من سورية؟

بيروت: منطقة الشرق الأوسط تعيش أحداثا وتحولات بحجم استثنائي ووتيرة متسارعة، وتمر بمرحلة الصدمات والمفاجآت. المفاجأة الكبرى جاءت من جنيف مع توصل الولايات المتحدة وروسيا الى اتفاق بشأن الأسلحة الكيميائية في سورية.

وينص الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بعد محادثات ماراثونية بين وزيري خارجية البلدين كيري ولافروف على ان تسلم دمشق لائحة وافية بأسلحتها الكيميائية خلال أسبوع بهدف ازالتها بحلول النصف الأول من عام 2014 ويلحظ الاتفاق امكان اصدار قرار دولي تحت الفصل السابع اذا لم يف النظام السوري بالتزاماته، ويتعين على سورية ضمان حق تفتيش اي من المواقع وكل المواقع فيها على الفور دون قيود.

هذا الاتفاق كان كافيا لوضع حد لاحتمالات الضربة العسكرية الاميركية بعد ثلاثة اسابيع من حبس الانفاس، وكان كافيا لفتح المنطقة على افق سياسي جديد، فالانطباع السائد بقوة الآن ان الاتفاق الاميركي ـ الروسي لن يقف عند حدود الملف الكيماوي وإنما له تتمات ومتابعة، ومرشح للتمدد والتوسع في اتجاهين رئيسيين: الأول هو فتح الطريق امام حل سياسي للأزمة السورية في إطار «جنيف ـ 2» وإطلاق مرحلة بداية صياغة الحل.. اما الاتجاه الثاني فهو التمدد في اتجاه الملف النووي الإيراني بناء على ثغرة ديبلوماسية فتحت بين ايران والولايات المتحدة وتأسيسا على الاتفاق الاميركي ـ الروسي حول «سورية الكيميائية» ومن الممكن ان ينسحب على «ايران النووية».

وفي وقت لم يكن العالم قد هضم واستوعب بعد الاتفاق الاميركي ـ الروسي والانتقال الصاعق من اجواء الحرب الى اجواء «الاتفاق» حتى تلقى مفاجأة ـ صدمة ثانية تمثلت في الاعلان عن حالة تواصل وحوار بين الولايات المتحدة وإيران، وعن انكشاف الجانب الخفي من الاتفاق الحاصل والمنحى الجديد في المنطقة، فقد كشف الرئيس اوباما عن تبادل رسائل مباشرة مع الرئيس الايراني حسن روحاني في اول تأكيد لحصول تواصل بين الرئيسين، وفي اول مؤشر معلن الى حصول انفراج وتحسن في علاقات البلدين، ولا يقلل من اهمية وإيجابية هذا التطور الرسالة التحذيرية التي حرص اوباما على تمريرها وفحواها:

1ـ التمييز بين المقاربة الاميركية لمسألة الاسلحة الكيماوية السورية ومقاربة الملف النووي الايراني نظرا لاختلاف الاهمية في المسألتين بالنسبة لواشنطن، وحيث ان المسألة النووية اكبر بكثير والتهديد الذي تواجهه اسرائيل جراء ايران نووية اقرب بكثير الى صلب مصالح الولايات المتحدة كما قال اوباما، وبالتالي فإن على الإيرانيين الا يستنتجوا أن واشنطن إذا لم تهاجم سورية فإنها لن تهاجم إيران.

2ـ استخلاص درس وعبرة مما جرى في ازمة الكيماوي السوري بأنه بالإمكان حل المسائل والأزمات بطرق ديبلوماسية وأن الديبلوماسية يمكن ان تأتي بنتائج إيجابية اذا ما اقترنت بتهديدات عسكرية.

الإيجابية الاميركية تجاه ايران التي كانت بدأت بإشادة بدورها البناء في التأثير على الاسد وبجهودها في المساهمة في حل ازمة الاسلحة الكيماوية، قابلتها ايجابية من جانب طهران التي تحدثت عن عقلانية اميركية جديدة والتي تلمح الى حدثين قريبين ومكملين: الأول يتمثل في زيارة الرئيس الايراني حسن روحاني الى المملكة السعودية، وهو ما يعيد انتاج الدور الاقليمي، في حل الازمة السورية والثاني يتمثل في لقاء محتمل بين اوباما وروحاني في نيويورك على هامش اجتماعات الامم المتحدة.

وفي وقت يحث روحاني موسكو للمساعدة في حل سياسي لمسألة الملف النووي واقتناص لحظة سياسية مناسبة، فإن نتنياهو يحث اوباما على تكرار ما فعله عبر اعتماد الخيار العسكري وسيلة لفرض حل سياسي في الموضوع النووي الايراني.. والسؤال المطروح الآن: هل يحدث الاتفاق الاميركي ـ الروسي دينامية جديدة في الازمة السورية باتجاه فتحها على افق حل سياسي وتسوية نهائية؟ وهل يفتح حل الازمة السورية باب الحل للمسألة النووية الايرانية في اطار نظام اقليمي وعالمي جديد انطلق عمليا من سورية بعدما كان انطلق نظريا من الربيع العربي؟